الجمهوريــة الجزائريــة الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـــة الأمير عبد القادر
للعلوم الإسلامية ـ قسنطينة ـ
رقم التسجيل :.....
الرقم التسلسلي:.....

كليةأصول الدّين
قسم العقيدة و مقارنة الأديان
شعبة العقيدة

تصنيف العلوم عند مفكري المغرب الإسلامي

ـ مذكرة مقدَّمة لنيل شهادة الماجستير في العقيدة و الفكر الإسلامي المعاصر ـ

إعداد الطالب :
بوساحة أحمد الشّريف

إشراف الدكتور:
عبد الوهّاب فرحات

لجنة المناقشـــــة

الاسم واللقب	الصّفة	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية
صالح نعمان	رئيسًا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر
عبد الوهّاب فرحات	مشرفًا ومقرّرًا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر
عمار طسطاس	عضوًا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر
احسن برامة	عضوًا	أستاذ محاضر-أ-	جامعة الأمير عبد القادر

السنة الجامعيـة: 1434هـ ـ 1435هـ/ 2013م ـ 2014 م.

ملخّـــــــــــص البحث :

– لقد كان عنوان هذه الدراسة : تصنيف العلوم عند مفكري المغرب بالإسلامي ، دراسة استقصائية تحليلية نقدية ، وقد تمحور موضوع البحث حول الأسس الفلسفية التي تقوم عليها تصنيفاتهم ، من حيث تميزها برؤية خاصة .

وقد قسمت هذه الرسالة إلى سبعة فصول مع مقدمة وخاتمة :

–كان الفصل التمهيدي يهدف إلى التعريف بالموضوع وأهميته من الناحية العلمية والمنهجية في أبنية الأنساق المعرفية عموما والعلوم الإنسانية خصوصا .

ثم تناولت في كل فصل من الفصول الستة المتبقية كل مفكر على حدة ، ابتداء من :" ابن حزم"

و"ابن عبد البر" و"ابن تومرت" و "ابن خلدون" و"الحسن اليوسي" و"ابن عجيبة" .

واشتملت الدراسة كل واحد منهم في ثلاث مباحث : الأول ترجمته ، والثاني نسقه الفلسفي ، والثالث تصنيفه للعلوم ، وكان لهذا المبحث الأخير العناية الأكثر بتسليط الأضواء ، أولا : على المؤلف الذي جاء فيه التصنيف ، ثانيا : شكل التصنيف ، بمعنى الهيكل العام لمواقع العلوم وترتيبها في نظرهم ، وثالثا : الأساس الذي تقوم عليه ، ورابعا : بيان علاقات العلوم في ذلك النسق من حيث الوحدة والإنسجام والتكامل أو المباعدة والتنافر .

وقد ختمت هذه الدراسة بمجموعة من النتائج المتوصل إليها من خلال ما ورد من تحليل ومناقشة وكان من أهمها :

– أن فلاسفة المغرب الإسلامي قد إمتازوا بنقاوة الفكر وصفاء الرؤية في التأسيس لأبنيتهم التصنيفية القائمة على مبدإ" التوحيد" .

- وأن قيمة العلوم وشرفها سواء الشرعية أو الطبيعية أو الإنسانية تقاس بمدى إقترابها أو إبتعادها من خدمة الحقيقة الدينية .

- وأن غاية العلوم القصوى هي السعادة الأبدية في الدار الآخرة دار الفوز والبقاء .

لقد جاءت تصنيفاتهم مخالفة ومفارقة تماما للمعايير السابقة ، معيار التجريد و معيار العموم والتعقيد أو معيار المنفعة المادية القريبة، لقد كانت تصنيفاتهم أصيلة لا تشوبها أفكار دخيلة .